من صحة النهي عنه ومثل ذلك كل ذكر ترب ويسن ان يقول اذا اشرف على قرية وهي كل مكان انضمت به الابنية والحد ظرا يقع على
المدن وغيرها والجمع قرى على غير قياس لان ما كان على فعلة بفتح الفا فقياس جمعه فعال كطيبة وطيبا فالقرى الكفاية المتحفظ وقال
في المصباح هي الضيعة انتهى سميت قرية لاجتماع الناس فيها من قريت الماء في الحوض اذا جمعته قال الشاعر صاح هل رايت او سمعت براع
ردى الضرع ماقرى في الحلاب او منزل وان لم يرد النزول به كما في الاذكار كالحلة اللهم اني اسالك خيرها التانيث في المنزل باعتبار
البقعة وخير اهلها وخير ما فيها عام بعد خاص وقدم سوال الخير مع انه دفع المفسدة اولى من جلب المصلحة لكون الخير محبوبا للنفوس
واكثر واقع وقعه بخلاف الشر واعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها وقدم خيرها وشرها لانه ذاتي لها وخير اهلها وشر اهلها عرضي
لها وذكر ما اخرجه النسائي وابن حبان والحاكم في صحابتهم عن كعب الاحبار رحمه الله تعالى انه حلف بالله الذي فلق البحر لموسى عليه
السلام الذي صهيب رضي الله عنه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد قرية يريد دخولها الا قال حين يراها اللهم رب السموات السبع وما
اظللن ورب الارضين السبع وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن ورب الرياح وما ذرين نسالك خير هذه القرية وخير اهلها
ونعوذ بك من شر هذه القرية وشر اهلها وشر ما فيها والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم اشرف على خيبر فقال لاصحابه قفوا ثم قال اللهم رب السموات
السبع الحديث والمحاملي وغيره من حديث صهيب ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى خيبر حتى اذا كنا قريبا واشرفنا عليها قال لناس قفوا فوقفوا فقال
اللهم وذكر مثله الا الرياح وزاد في اخره اقدموا باسم الله وابن السني بسند ضعيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشرف على
الارض يريد دخولها قال اللهم اني اسالك من خير هذه الارض وخير ما جمعت فيها واعوذ بك من شرها وشر ما جمعت فيها اللهم ارزقنا
جناها واعنا من وبائها وحببنا الى اهلها وحبب صالحي اهلها الينا ويعضده ما اخرجه الطبراني من وجهين فيهما ضعف اذا دخلتم
من بلاد كذا او بلد تريدونها فقولوا اللهم رب السموات السبع وما اظللن وذكر مثل الاول ولكن بالافراد فيهما وزاد ورب الجبال وما ارسن
اسالك خير هذا المنزل وخير ما فيه واعوذ بك من شر هذا المنزل وشر ما فيه اللهم ارزقنا جناه واصرف عنا وباءه واعطنا رضاه وحببنا
الى اهله وحبب اهله الينا ولفظ الوجه الاخر كنا سافرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا راى قرية يريد دخولها قال اللهم بارك لنا فيها
ثلاث مرات اللهم ارزقنا جناها وحببنا الى اهلها وذكر مثل حديث ابن السني ويعضد بعض هذه الطرق بعضها وكان ابن مسعود رضي الله
عنه من جملة ما يقول اللهم لا تكتب علينا في الخطيئة واما اخرجه المحاملي والخطيب في جامعه من حديث عون بن عبد الله ان رجلا
كان اذا اتى بلدا من البلدان فاشرف عليهم قال اللهم اني اسالك مودة خيارهم واعوذ بك من شرارهم فكان الله يعطيه والتقييد
بارادة الدخول في بعض الطرق يقتضي تخصيص الندب به الا ان يقال قيس ما لم يذكر على ما ذكر وظاهر ان رعاية الوارد مما مر

احب

احب وان ما ذكره المصنف كالاصل كاف لاصل السنة وان يجمع الجميع افضل وجملة ذلك اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب
الارضين السبع وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن ورب الجبال وما ارسين ورب الرياح وما ذرين واذا دخل الاحياء ورب الدحاء
وما جرين نسالك خير هذه القرية وخير اهلها وخير ما جمعت فيها ونعوذ بك من شر هذه القرية وشر اهلها وشر ما فيها وشر ما جمعت
فيها اللهم ارزقنا جناها واعنا من وبائها وحببنا الى اهلها وحبب صالحي اهلها الينا اللهم بارك لنا فيها ثلاث مرات ولا تكتب علينا
فيها خطيئة ولا اثما اللهم اني اسالك مودة خيارهم واعوذ بك من شرارهم ولا فرق في ذلك بين مكة وغيرها وشرفها لا ينافي ان لها
شرا نسبيا وفي الحديث كل مخلوق له خير وشر وسياتي في اخر الكتاب لذلك مزيد وان يقول اذا نزل منزلا اعوذ بكلمات الله اي بقدرته
وشووونه التامات اي الكاملات التي لا يتطرق اليها نقص بوجه في صفة كاشفه اذ كلماته جميعها كذلك من شر ما خلق لما في
صحيح مسلم عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات
الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك وفي لفظ فقال اعوذ بكلمات الله التامات كلها ثلاثة من شر ما خلق
الا وقي شر منزله حتى يظعن منه اخرجه احمد وغيره وفي صحيح الحافظ السيوطي اذا نزل احدكم منزلا فليقل اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرتحل اخرجه مسلم عن خولة بنت حكيم ويدخل في عموم شر النفس والهوى كغيرها وورد هذا
الدعاء في اول الصباح والمساء فان نزل مساء او صباحا فاقتصر عليه كما هو ظاهر ربه انزلني منزلا بضم الميم وفتح الزاي مصدرا
او مكان وبفتح فسكون فكسر اسم مكان وهما قريبان لكن الاول اوسع بعبه مباركا ذلك الانزال والمكان وانت خير المنزلين اي اطلق لدعائه
مبالغة فيه وتوسل به الاجابة رب ادخلني المدينة او المنزل او القبر مدخل صدق ادخالا مرضيا لا ارى فيه ما اكره ابن نصر وقيل المراد
ادخال المدينة والاخراج من مكة وقيل ادخاله مكة ظاهرا عليها واخرجه منها امنا وقيل في كل ما يلابسه من مكان او امر واخراجه
منه وقيل في مجاري الادلة التوحيد والتنزيه واخرجني من الاشتغال بالدليل عن معرفة المدلول والتامل في اثار محدثاته الى
الاستغراق في معرفة الفرد والنظر محتمل لكل والاحسن ان كلا على سبيل التمثيل لا التعيين وللفظ منا وان جميع الموارد والمصادر
وكل ما اضيف الى المصدر فالمحمود مدروح كقدم صدق ومقعد صدق وهما بضم الميم مصدران من افعل وقد يفتحها كذلك
من المجرد لكن بعد المزيد فيكون ناصبها الفعل السابق عليها مثل انبتكم من الارض نباتا ويجوز كونهما اسمي مكان والنصب
على الظرفية تنبيه ظاهر كلامه انه لا ياتي بها بين الاربعين عشر اذا قدم على القرية او المنزل وهو خلاف ما ذكره في الحاشية وغيرها
تبعا لغيره انه ياتي بها عند اشرافه على ذلك وقال بعضهم وليس هذا مختصا بمنزل السفر بل يستحب ان يقوله في كل موضع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)